

الأفكار

مجلة فضلية مضمونة تعنى بالآثار والتراث

العدد السادس – السنة الثانية 1990



مخطوطات مدرسة الشرياني في النجف (العراق) للدكتور الشيخ محمد هادي الاميني

مدرسة الشرياني :

من المدارس المشهورة في النجف والتي يسكنها بعض أهل العلم مدرسة اختطها الشيخ محمد المعروف بالفاضل الشرياني^(١) أيام زعامته الدينية حدود عام ١٣٢٠ وتقع في محلة الحويش وهي مدرسة صغيرة مشتملة على طبقتين وكانت فيها مكتبة مهمة غير انها تمزقت وتفرقت عندما تولى امر المدرسة نفر ابدلوا الى دكاكين ومحلات اعدوها للايجار وشاءت لهم اهوائهم بيعها واستملاكها فقيض الله لها من وقف لهم بالمرصاد وانتزعها من أيديهم وعادت الى صورتها الاولى واجريت فيها تعميرات واسعة واصبحت عامرة باهل العلم .

وفي الاعوام الاخيرة بنيت فيها غرفة كبيرة لإلقاء المحاضرات ، وغرفة أخرى لتأسيس مكتبة فيها وجمع كتبها الموقوفة المبعثرة في مكان واحد تحت رعاية الامام السيد الحكيم (قدس سره) فخصص لها مبلغاً كبيراً لشراء بعض الكتب على اختلاف مواضيعها فتكونت لتحقيق هذا الغرض المقدس لجنة باشراف الشيخ محمد الرشتي متكونة من السيد جعفر البهبهاني والشيخ عبد الباقي الاثنا عشري والسيد ابو القاسم البهبهاني والشيخ عزيز الغريباوي والشيخ غلام السديدين الخضري فجمعوا اليها كتباً نفيسة في سائر الفنون .

(١) العلامة الشيخ محمد المعروف بالفاضل الشرياني كان من مشاهير علماء النجف تخرج على العلامة الشيخ حسين الترك وكان من أفاضل تلامذته ومقرري درسه انتهت اليه الرئاسة على الترك بعد وفاة استاذ المذكور ووفاء العلامة المجدد السيد الشيرازي ، وكان أهل العلم في أيامه في اهنا عيش وارغده توفي في النجف سنة ١٣٢٤ هـ بعد ان طوى ثمانين صفحة من عمره ودفن في الصحن المقدس .

تقع المدرسة التي اسسها أيام زعامته حدود ١٣٢٠ هـ في محلة الحويش في مؤخر الشارع الذي فيه مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي ، كان هذا الشارع قديماً يعرف (بعقد الهند) كما يحكيه الصك المؤرخ سنة ١٢٦٧ هـ . فان فيه استيجار خربة وقف بجانب هذه المدرسة وهذه الخربة من موقوفات آل عبيده مشتملة على ملبة واحدة ومررت عليها أعرام بعد وفاة مؤسسها معطلة حتى اعتدت للايجار كسائر البيوت . وعمل هذه المدرسة كان داراً لآل بازي - اسرة نجفية - .

محبوبة : ماضي النجف وحاضرها ١/١٣٣ - ١٣٤ (ط ٢ ١٩٥٨م) .



الشيخ الشرياني رحمه الله

والمكتبة على صغرها في غاية الجودة والنظافة والترتيب والتنسيق وتحتوي على مخطوطات قديمة نادرة بعضها بخط مؤلفيها أو عليها اجازة منهم ولم تزل الكتب والنشرات تصل اليها من مختلف الاقطار في السطور التالية تعريف بكتبها الخطية القيمة وهي :

١ - رسائل اخوان الصفا :

نسخة قيمة ونادرة تقع في ٧٧٦ ص بالقطع الكبير ١٩ × ٢٩ كاغذ مجدول كل ص ٣٠ سطر طوله ٥ - ١١ اسم اخرها : كتبه وحرره رجب علي كاتب الاصفهاني في شهر محرم الحرام من شهور سنة ١٢٦٥ وفي اولها جاء هكذا :

رسائل اخوان الصفاء كثيرة ولكن اخوان الصفاء قليل وفي النسخة نصوص وصحائف لم توجد في النسخ المطبوعة منه وحذفت .

٢ - شرح اللمعة :

للسيد الثاني زين الدين بن نور الدين علي العاملي المقتول سنة ٩٦٥ في الفقه يقع في ٥٠٠ ص بالحجم الكبير ١٩ × ٣٠ كاغذ اسمر عتيق كل ص ٢١ سطر طوله ٥ - ٩ سم ويبدأ بكتاب الطهارة وينتهي الى مبحث الزكاة واخره تم الجزء الاول من الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية في سنة ١٢٦١ على يد علي بن حسن الرومي .

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٢٣٣ ونسخة من المجلد الثاني تاريخها ١٢٩٨ كتبها محمد اسماعيل بن أحمد الخونساري .

٣ - اصول الكافي :

الكليني محمد بن يعقوب القمي المتوفى ٣٢٩ في الحديث يقع في ٧٣٤ ص بالقطع الوزيري ١٤ × ٢٥ كاغذ اسمر خفيف مجدول في كل ص ٢٣ سطر طوله ٨ سم واخره : وقع الفراغ من كتابته يوم الاثنين من شهر شعبان سنة ١١٠٠ وانا الفقير عبد الكريم بن فخر الدين الطالقاني .

٤ - فروع الكافي :

للكليني أيضاً المتوفى ٣٢٩ يقع في ٧٦٠ ص بحجم الكبير ١٧ × ٢٨ كاغذ اسمر كل ص ٢٧ سطر طوله ٥ - ١١ سم وليس فيه تاريخ ولا اسم كاتبه وعليه تملكات تاريخها ١١٨١ .

٥ - الكفاية في الفقه :

للفقيه محمد باقر الخراساني السبزواري المتوفى ١٠٩٠ في اصفهان يقع في ٤٧٤ ص

الموسم العدد السادس (١٩٩٠) مخطوطات مدرسة الشرياني (٤٤٧)

بالحجم الكبير ٢٨ × ١٩ كاغذ خشن كل ٣١ سطر طوله ١٣ سم اوله : الحمد لله على الكفاية
وآخره على يد جعفر بن الشيخ محمد علي فيه تملك تاريخه ١٢٣١ و ١٢٤٢ .

٦ - شرح اصول الكافي :

المولى صدر الدين الشيرازي الجزء الثاني منه يقع في ٤٤٨ ص ٢٤ × ١٩ كاغذ اسمر كل
ص ٢٥ سطر طوله ٥ - ١٢ سم اوله : سبحانك اللهم وبحمدك توحدت في ذاتك فحسر
وآخره : بل بحر من بحار علومه المكاشفة كل منها ، وفي اوله صورة وقفية تاريخها ١٢٨٨ .

٧ - القاموس في اللغة :

لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب القيروزي الشافعي المتوفى ٨١٦ - ٨١٧ يقع في
٩٢٢ ص من ورق أسمر حجم ٢٠ × ٣١ كل ص ٣٠ سطر ١٤ سم وفي هامشه تعليقات
وشروح .

ونسخة منه ٨٩٢ ص بخط يعقوب بن اسماعيل تفرشي .

٨ - انوار الفصاحة :

لنظام الدين الجيلاني حكيم الملك علي بن الحسن اختصر فيه شرح نهج البلاغة لابن ميثم
البحراني وقد ذكر صاحبه الذريعة في ج ٢ ص ٤٣٦ انه وقف على مجلداته الثلاث فقط اما الذي
في مكتبة مدرسة الشرياني فهو المجلد الرابع ولم يجده صاحب الذريعة أثناء تتبعاته الطويلة فوقف
عليه في هذه المكتبة وأوله : الحمد لله ما احمد حمده وما أكرم مدحه .

وآخره : فرغت من تحريره وانا ابو القاسم بن محمد حسين الشهر بملا ميرزا في يوم
العشرين سنة ١٣٦٩ .

والنسخة في ٣٧٠ ص ٣٠ سطر طوله ١١ سم ولا شك انها نسخة نادرة ونفيسة .

٩ - قواعد الاحكام :

للعامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ في الفقه يقع في ٦٨٤ ص بالحجم الكبير ٢٠ × ٢٩ كاغذ
خشن كل ص ٢٣ سطر طوله ١٢ سم والنسخة كتابتها قديمة وليس فيها تاريخ وجاء في آخر
الجزء الأول منه هكذا .

محمد بن شجاع بن غياث بن قنبر بن حاج حسن بن ولي الدين القناقوي .

وفيه تملك محمد حسين بن هاشم بن محمد بن حسام الدين الحلبي .

١٠ - حاشية شرح مغني اللبيب :

لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الدماميني الاسكندري المصري المتوفى ٨٢٧ يقع في ٤٠٨ ص بالقطع الوزيري ١٥ × ٥ / ٢١ كاغذ أبيض خشن كل ص ١٧ سطر طوله ٩ سم آخره : كتبه محمد حسن بن اسماعيل الخونساري سنة ١٢٠٦ .

وعليه تملك : عبد الرؤوف فضل الله الحسني سنة ١٢٤٧ .

١١ - الفصول في الاصول :

للفقيه المولى محمد حسين بن محمد رحيم الطهراني الحائري المتوفى ١٢٦١ يقع في ٤٧٠ ص ٢١ × ٣٠ كاغذ أسمر كل ص ٣١ سطر طوله ١٤ سم اوله : الحمد لله الذي أرشدنا الى معالم الشريعة ومعارج اليقين - وآخره : على يد علي بن فتح علي سنة ١٢٤٢ .

مركز تحقيق تكملة علوم إسلامي

١٢ - حرب الجمل :

المرحوم الشيخ غلام حسين بن حسن البوشهري النجفي لغته فارسية في ٤٣٣ ص بالقطع الوزيري ١٦ × ٢١ كل ص ٢٥ سطر طوله ١٢ سم وهو بحث تاريخي عن معركة صفين آخره : تم بعون الله يوم عشرين من رجب سنة ١٣٤٤ والنسخة بخط المؤلف نفسه .

١٣ - مجموعة :

تقع في ٣٩٨ ص بالقطع الوزيري ١٥ × ٢٠ كاغذ أبيض خشن كتابات مختلفة وفيها :
أ - شرح الانموذج : في النحو للزغشري والشرح لعبد الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي .

ب - الفوائد البهية في شرح الصمدية : للشيخ البهائي العاملي .

وآخرها على يد ميراغا بن مير فاضل في بلدة الزنجان سنة ١٢٩٥ .

١٤ - رسالة السبزواري :

للفقيه محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري المتوفى ١٠٩٠ لغتها فارسية وفيها بحوث فقهية في ٣٨٠ ص بحجم الربع ١٨ × ١١ ورق أبيض كل ص ١٨ سطر طوله ٦ سم ليس فيها اسم كاتبها ولا تاريخ كتابتها وتحتوي على وقفية تاريخها ١٢٨٨ .

١٥ - بنية الطالب في معرفة المفروض والواجب :

وهي رسالة عملية اقتصر فيها على ذكر مجرد الفتاوى للشيخ الاكبر الشيخ جعفر بن خضر الجناحي النجفي المتوفى ١٢٢٧ مرتب على مطلبين اولهما في اصول العقائد وثانيهما في

فروع الاحكام خرج منه من اول الطهارة الى آخر الصلاة اولها : الحمد لله الذي اسس قواعد الاحكام ورفع دعائم الاسلام - ثم كتب لها الشيخ حسن نجل المؤلف تكملة فالحقت بالكتاب احكام الصوم والاعتكاف تقع في ٣٦٦ ص بقطع الثمن ١١ x ٥ / ١٥ كاغذ ابيض العناوين كتبت بالحمرة كل ص ١١ سطر طوله ٦ سم آخرها : وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

١٦ - شرح الزبدة :

للمحقق الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد الكاظمي كان حيا سنة ١٠٤٣ وهو من تلاميذ الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفى ١٠٣٠ تقع في ٣٩٤ ص بحجم الوزيري ١٥ x ٢١ ورق اسمر كل ص ٢٤ سطر طوله ٨ سم آخرها : تمت هذه النسخة الشريفة المسمى بجوار الكاظمية سنة ١٢٥٦ وقال صاحب الذريعة في ج ١٣ ص ٢٩٨ ان نسخة منه توجد في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء واخرى في مكتبة مدرسة سبهاالار في طهران برقم ١٠٥٣ ومع الكتاب هذا زبدة الاصول للشيخ البهائي المذكور ويقع في ٤٠ ص بنفس الحجم والتاريخ وعليه كتابات قيمة .

١٧ - شرح الكافية :

كتاب في النحو مطبوع عدة مرات يقع في ٤٠٢ ص بحجم الربع طويل ١٣ x ٢٥ كاغذ خفيف كل ص ١٨ سطر طوله ٥ - ٦ سم العناوين مكتوبة بالحمري آخره : ضحوة يوم الاثنين غرة شهر صفر سنة ١٠٦١ كتبه العبد شيخ هدايت الله بن احمد بن عبد الله المعروف بالبسطامي .

١٨ - شرح هداية الحكمة :

هداية الحكمة متن في المعقول في ثلاثة أقسام له منير الدين مفضل عمر بهري المتوفى ٦٦٣ والشرح للقاضي المير حسين بن معين الدين الحسيني الميبدي المتوفى ٩١١ أوله - الهداية أمر من لديه وكل شيء يعود اليه له الحمد على ما أنعم علينا - يقع في ٢٢٢ ص بحجم الربع ١٢ x ٢٠ كاغذ اسمر سميك كل ص ١٩ سطر طوله ٥ - ٥ سم آخره : ٣ ربيع الاخر سنة ١٢٢٠ .

في اوله تملكات وخطوط منها :

بدأت من استاذنا التحرير عامله الله بلطفه الخطير عثمان الشهير بالمصنف ذو الحجة

سنة ١٢٢٣ .

قطعنا في فصل توسط العقول في غرة جمادي الاخرى سنة ١٢٢٥ .
من كتب الفقير محمد اسعد .
من كتب الفقير السيد أحمد خادم .

١٩ - تفسير القرآن :

للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد علي البيضاوي المتوفي ٦٨٥ النسخة
على ما يظهر من كتابتها قديمة ولكنها مع الاسف مبتور الاخر وتنتهي وبجملته - وسبحة ليله
طويلا وتهجد - تقع في ٩١٤ ص بقطع الربع ١٥ × ٥ - ٢١ كاغذ اسمر كل ص ٣١ سطر
طوله ١١ سم .

٢٠ - شرح نصاب الصبيان :

ابونصر فراهي لغته فارسية في ٣٤٦ ص بحجم الربع ١٤ × ١٩ اسمر خشن كل ص
١١ سطر طوله ٧ سم آخره : كاتبه العبد الاقل عبد القاهر جريك روماندي في ٢٦ ربيع
الاول سنة ١٠٨٩ .

٢١ - كمال الدين :

تأليف : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الكتاب مطبوع في ايران
عدة مرات والنسخة اولها محذوف وتبتدأ بعبارة : رسول الله ﷺ اوصياء كذلك وأخير يكون
المهدي - واخرها : قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في عشر الثاني من شهر السابع
من عشر الثامن بعد الالف من الهجرة بيد محمد بن محمود الاردكاني غفر الله له .

٢٢ - كتاب الصلاة :

مجهول المؤلف يقع في ٣٥٨ ص بقطع الوزيري ١٥ × ٢١ كاغذ اسمر خشن كل ص
٢٢ سطر طوله ٥ - ١١ سم كتابة عتيقة وآخرة : فان هذه الخصوصية لا تختلف بالعقل
كالقضاء والاداء ورفع الحدث والاستباحة .

وقد كتبت على النسخة أبيات شعرية مختلفة منها :

صيانة النفس غلتها وارخصها صيانة المال فانظر حكمة الباري
لاي هلال المصري :

اذا حكم النصاري في الفروج وقالوا في البغال وفي السروج
وذلت دولة الاسلام طراً وجار الحكم في ايدي العلوج
فقل للاعور الدجال هذا زمانك ان عزمتم على الخروج